



اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

١٠-٧ مايو ٢٠١٣ م - دبي - ٢٧-٣٠ جمادى الآخرة ١٤٣٤ هـ

كتاب المؤتمر



Adebiisi A.A copy

المجلس الدولي للغة العربية
المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

كتاب المؤتمر

4

تقديم

البحث والكتابة عن اللغة العربية مهمة شاقة عند البعض، ووظيفة سهلة عند البعض الآخر، ومع هذا تعد جميع المشاركات أياً كان نوعها مسؤولية ورسالة، لأن اللغة العربية تحتاج إلى جهد الجميع بهدف إثراء البحث العلمي بالدراسات والأبحاث والموضوعات التي تسهم في دعم كافة الجهود المتراكمة لتعطي صورة واضحة عن حجم القضايا والمشكلات التي تواجهها اللغة العربية في الميادين المختلفة. كما أن جميع المشاركات تعين صناع القرار والمختصين وغيرهم من المسؤولين في تقصي الحقائق ومعالجة الموضوعات بشكل علمي وموضوعي بناء على ما يتم التوصل إليه من نتائج علمية. ولهذا فإن الإستمرار والتوسع في البحث والدراسة وتقديم المبادرات، وربط اللغة العربية بكافة مجالات الحياة أمر ضروري للغاية حتى تتكامل الجهود لتعزيز تواجدها في أماكنها الطبيعية.

كما أن البحث العلمي والتواصل بين جميع المهتمين باللغة العربية، سواء على مستوى التخصصات في اللغة العربية أو غيرها من التخصصات العلمية والأدبية، وفي المجالات الأخرى، وبين المؤسسات والدول التي تعنى بهذه اللغة يعد واجباً علمياً على جميع القادرين مهما اختلفت التخصصات وتنوعت الوظائف وتعددت الميادين والبلدان. هذا لأن اللغة العربية هي أساس العلاقة بين جميع المكونات الوطنية والعربية والإسلامية. ومن هذا المنطلق يحضر المؤتمر الدولي للغة العربية على دعم البحث العلمي بالمادة العلمية المتنوعة، حتى يتوسع النقاش والحوار ويشارك الكل في تحمل مسؤولياتهم، كل في مجال تخصصه وعمله. وربما لا يستطيع البعض أن يلم بما تحاول بعض التخصصات أن تقدمه من مبادرات، إلا أن الجميع يتفق على أهمية المشاركة والتكامل والتضامن حتى تستعيد اللغة العربية أماكنها التي فقدتها لصالح اللغات

الأجنبية التي احتلت تلك الأماكن بدعم وتأيد غير مسبوق للغات الأجنبية. لهذا تعددت وتنوعت الأبحاث والدراسات وأوراق العمل التي تقدم لتعزيز ما يقدمه الباحث من دراسات معمقة.

لقد تمت دراسة كل هذه الأعمال بعناية من قبل اللجنة العلمية المختصة بأعمال المؤتمر، وقدمت ملاحظاتها للبعض وطلبت بعض التعديلات وسمحت ببعض أوراق العمل لإثراء النقاش والحوار وسد بعض الفجوات. وقد تم نشر الأبحاث والدراسات كما جاءت من أصحابها دون أي تصرف في محتواها أو كيفية كتابتها. وجميع ما ورد فيها من أفكار ومعلومات لا تعبر عن المجلس الدولي للغة العربية ولا تمثل وجهة نظره. وللأمانة العلمية فقد تركت جميع الأعمال بصفتها التي وردت بها دون أي تدخل فيها لا من الناحية اللغوية ولا الإملائية ولا المعرفية. ويتحمل أصحاب هذه الأعمال مسؤولية ما جاء في أعمالهم من معلومات أو أخطاء. ويرجى كتابة الملاحظات وإبداء وجهات النظر حول ما ورد فيها خطيا عبر البريد الإلكتروني لنتمكن من إحالتها للباحثين لأخذها بعين الاعتبار.

النثر العربي النيجيري المعاصر: اتجاهاته وتطور

د. نجم الدين إشولا راجي
و علي عبد الواحد أديبسي

يصعب لنا أن نتحدث عن النثر الفني بدون أن نوجه أنظار القارئ إلى مفهوم الأدب الذي كان يعد النثر الفني جزء منه، يعتبر الأدب ما أثر من شعرائها أو كتابها من بدائع القول المشتمل على التصور الأخيلة الدقيقة وتصوير المعاني الرفيعة مما يهذب النفس ويرقق الحسي ويثقل اللسان. لقد تعددت آراء الأدباء في كلمة أدب منها أنه "نشاط لغوي يستهدف توليد الحياة التي تحدث متعة جميلة بينما ذهب بعضهم أنه "هو الكلام البليغ الصادر عن العاطفة المؤثر في النفوس". وفي السطور التالية سنتحدث عن النثر الفني، وإذا فحسنا جدا في هذين الكلمتين أحدهما النثر وثاني الفن ندرك أنهما كلمتين مستقلتين أحدهما على الآخر، إذاً هناك آراء متعددة لعنى الفن لغة واصطلاحاً منها ما أفادنا إبراهيم أنيس وغيره حيث يقولون "إن الفن من فن فلان كثر تفننه في الأمور، والرجل فنّاً أتبعه ومطلبه وفلانا في البيع وعينه والشئ زينته"، بينما ذهب بعضهم أن المقصود بالفن: "الضرب من شيء والجمع أفنان أو فنون، ورجل مفن يأتي بالعجائب".

طريق التجار والدعاة، ولكن الأسف المعجب أنها لم تكن منتشرة في نيجيريا كمادة انتشارها في شمال أفريقيا لعدم مجاورتها لبلاد العرب من جميع حدودها البرية والبحرية أضف إلى وجود الصحراء إلى ذلك وجود الصحراء الكبرى التي حجزت بينها وبين شمال إفريقيا، الأمر الذي جعلت هذه اللغة لم يتم إلا عبر مراحل متعددة تبدأ من مرحلة قبل الميلاد ثم مرحلة المهدي فمرحلة الطفولة ثم مرحلة الرجولة. وأفادنا التاريخ أن النثر العربي في هذه الديار كان نثراً عادياً في القرن الخامس عشر الميلادي حيث لم يتجاوز اللغة العربية لغة التخاطب بين التجار، ولما قام الشيخ عثمان بن فودي بحركته الإصلاحية في القرن التاسع عشر الميلادي، فكثر في هذا العصر الانتاجات النثرية كالنثر الديواني والنثر التعليمي، فبدأ النثر يتناول الميادين الجديدة بعد مغادرة المستعمرين. والغريب المعجب أن الموضوعات التي كتبوا فيها العلماء لا يتجاوز الفنون العلمية من التاريخ وما يتعلق بالعلوم الدينية ولم يوجهوا عنايتهم البالغة في العلوم الاجتماعية إلا نادراً جيداً، أي عكف العلماء هذا العصر على تأليف الكتب

تقيده وضرورة استعماله بين الناس، وهو ضربان: وهما النثر العادي المجرد من المحسنات اللغوية والمعنوية، وليس لهذا الضرب قيمة أدبية إلا ما يجري فيه أحياناً من أمثال وحكم.

أما الضرب الثاني: فهو النثر الفني الملون ببدايات الأسلوب والاستعمالات البلاغية، وهذا النوع من النثر يرفع قيمة أصحابه إلى لغة فيها فن ومهارة، وهذا النوع أيضاً يعنى النقاد في اللغة المختلفة ببحثه ودرسه وبيان ما به من أحداث وأطوار. ومما يمتاز به النثر أنه يعتمد في مضمونه على جودة السبق وجمال الفكر ونضارة الخيال وحسن الصوغ ويثير الوجدان والشعور فيخلب باللب ويستهو القلب وجمال الأسلوب واللغة. ومن أغراض هذا النوع، الخطابة والمقالة والرسالة والقصة والرواية والمسرحية والسيرة الذاتية وأدب الرحلات وغيرها.

النثر العربي في نيجيريا

من الحقائق التي لا تقبل الجدل فيه أن الإسلام واللغة العربية توأمان لا يتجزآن، دخلا هذه البلاد في القرن الحادي عشر الميلادي عن

أما الفن في الاصطلاح العلمي: عبارة عن الإنتاج البشري الذي يعيد عن عاطفة منجية نحو الوجود وموقفه منه تعبيراً منظماً مقصوداً يثير في متلقيه من آثار الوجود في منجته من عاطفة وموقفاً، فأهمية الفن إذاً هي أنه ناقل للعاطفة الإنسانية، أي لواقع حقائق الوجود وأحداث الحياة على نفس الإنسان إضافة إلى تلك هو خير استكشافها الإنسان في أداء هذه العاطفة أداء يعمم تأثيرها، فهو ينقلها من فرد واحد أحسن بها أولاً إلى آخرين كثيرين.

وفيما تقدم نستطع الفهم، أن الفن ما هي إلا الإنتاج البشري أو عمل أخرجه الإنسان في فن من فنون واستفاد منه غيره

أما النثر فهو عبارة عن الكلام البليغ الذي سلّم من وزن وقافية، وذهب بعض الأدباء إلى أن النثر: هو الكلام الذي يصور العقل والشعور غير معتمد على وزن أو قافية. وبهذين التعريفين يوضح لنا أن النثر كلام منطلق حرّاً من قيود قافية وكلمات وزن. وهذا اللون الجميل هو أسبق أنواع الكلام في وجود لقرب تناوله وعدم

الدينية وكتابة الرسائل والمنثورات التي تعالج المسائل الدينية.

ومن العلماء الأجلاء الذين قادوا هذه الحركة العلمية: الشيخ عثمان بن فودي أخوه الشيخ عبد الله المشهور بعلامة السودان وسلطان محمد بلو بن عثمان ومن اتبعهم من العلماء. أما في القرن العشرين فقد ظل النثر في هذه الديار يتناول الموضوعات الاجتماعية والسياسية بل يخرج بغرضه الديني ويشمل موضوعات جديدة، بيد أنه اصطبغ بصبغة دينية بعد مغادرة المستعمرين، ومن العلماء الذين أسهموا هذه الحركة في القرن العشرين: الشيخ آدم عبد الله الألوي والشيخ شريف إبراهيم والشيخ أبوبكر عتيق والشيخ الوزير جنيد الصكوتي والشيخ مصطفى السنوسي زغلول وغيرهم من العلماء الذين كتبوا المقالات يلقيها في بعض المناسبات كالترحيب الرؤساء أو شيوخ الصوفية في بعض جولاتهم في البلاد أو حفلة الوداع في المدارس النظامية.^٩

قد تأخرت وجود النثر الفني في هذه الديار، وذلك أن الثقافة العربية لم تكن وصلت بعد في نيجيريا إلى مستوى يتطلب فيه المثقفون بالثقافة العربية بخاصة وبالمجتمع عامة هذا النوع من النثر الذي يمتاز بجودة الصياغة والسبك وإيجادة اللغة المتعة لقارئة كما وصفه الناقد الكبير طه حسين: "إنه النثر الذي نجد اللذة فيه لأننا نقرؤه لأننا نجد فيه وزنا ولا قافية، ولا لأننا نسميه من صاحبه ونرى الحركات التي يشكل بها جسمه، ولا لأننا نكون لأنفسنا فكرة عن صاحبه".^{١٠}

النثر العربي النيجيري المعاصرة

في الأونة الأخيرة قام جم غفير من الأدباء والعلماء النيجيريين، وهم المثقفون بثقافة العربية والإسلامية واطلعوا على الثقافة الغربية أثناء رحلاتهم التعليمية في داخل الوطن وخارجها، بل تأثروا بالغرب وأخذوا أفضل

ما عندهم من الثقافة إلى أن وسع معارفهم وأفكارهم أن حطة العرب بالأدب لا يجب حطما أن يكون حطنا النيجيري، بل للعرب عصورهم ولنا عصورنا ولهم آدابهم وأخلاقهم وعاداتهم ولنا آدابنا وأخلاقنا وعاداتنا وحاجتنا يختلف عن حاجتهم وبيئتهم بعيد عن بيئتنا كل البعد، إذاً، لا نشعر كما يشعر العرب بالأدب وجعلوا شعورهم بما يلائم بيئتنا النيجيرية وبما تعالج مشكلة حياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وأكادو بأن يجب علينا أن نشم ريحة نيجيرية في أدبنا بدون الإهتمام بالأدب العربي القديم وأغراضه المألوف الذي لا علاقة قيمة بينه وبين المجتمع النيجيرية.

فقد بذلوا أدباء النيجيريا جهداً كبيراً نحو نهضة الأدبية والمعاصرة ونضلوا نضالهم بكتابة الفصول الممتعة في مجال النثر، حتى يوجد ما يقال بالنثر النيجيري العربي المعاصر. وقد عكف بعضهم على ترجمة الكتب العديدة من اللغة الإنجليزية إلى العربية ومن اليربوية إلى العربية أيضاً قصداً لتبادل الثقافتين بين أبناء الوطن. ويرى هؤلاء العلماء أن اللغة العربية ليست مقصورة على الدين الإسلامي لأنها لغة قوم قبل أن تصبح لغة دين، كما هي أداة للتعبير الإنساني، لذلك لا تُدرس هذه اللغة لغرض ديني فحسب، بل ينبغي أن يتناول أدبنا النيجيري بالموضوعات التي يستفاد بها المجتمع عامة، لعل ذلك يجعل أدبنا العربي على صلة وثيقة بأداب العالم بخلاف ما شاهدناه في الأزمان الغابرة في هذه الديار، فأدخلوا فنون النثرية المتنوعة في الأدب العربي النيجيري المعاصر كروايات متفاوت بموضوعات اجتماعية وسياسية، كما وجدنا المسرحيات التي تعالج مشكلات اجتماعية وكذلك القصص وأدب الرحلات والسيرة الذاتية وغيرها.

فكل هؤلاء الأدباء الأجلاء قد كتبوا لهدف إلى عرض صياغة اجتماعية وسياسية ودينية وتحليلها تحليلاً يكشف عن مطالب قوم ومناقبهم.

الرواية في الأدب النيجيري العربي

مفهوم الرواية

تعد الرواية فناً من فنون الأدبية التي تعبر بشئ من الامتياز عن مؤسسات مجموعة اجتماعية وينوع العالم الذي يجزئه معه ويحتوي في داخله، ويقال هو القسم الثاني للقصة، غير أنها أطول وأوسع نطاق وأرحب الحركة من القصة. إن مادة الرواية تتخذ في أصلها وأمر اشتقاقها وأصل استعمالها في اللغة العربية تعريفات متعددة مختلفة حيناً ومتشابهة حيناً آخر.

وأصل في مادة "روى" في اللغة العربية، ما هي إلا جريان الماء أو وجوده بفرارة، أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال، أو نقله من حال إلى حال أخرى، وذلك أطلقوها على البعير أيضاً لأنه ينقل الماء، وهو ذو علاقة بهذا الماء. وعند بعض اللغويين أطلقوا كلمة الرواية على القصة الطويلة في فصول محدود، وكل هذا هو معنى الرواية في مدلولها اللغوي.

أما الرواية في معناها الاصطلاحي، فعبارة أن تسجيل خيرة إنسانية ونقلها إلى الآخرين بصورة تدفعهم إلى التجاوب مع صاحب الخبرة في آله ولذته^{١٢}، بينما أفاد بعض الأدباء أنها قصة نثرية ذات حبكة تتكشف من خلال أعمال شخصياتها أو أقوالهم أو أفكارهم، تعنى عادة بتحليل النفس البشرية ونقد الأوضاع الاجتماعية.^{١٣}

٢: مميزات الرواية

للكرواية سمات عديدة نذكر منها:

١ الرواية تقوم على حادثة أساسية واحدة في أول الأمر وتتفرع عنها بعد ذلك حوادث أخرى ذات مغزى لا يكون له صلة قوية بالحادثة الأساسية التي بُنيت عليها الرواية.
٢ من حيث الشمول والتصوير فالرواية أكثر حيوية وحركة ويمتاز كاتبها لذلك بالحرية المطلقة والنظرة أكثر شمولاً

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

٦٣٧

في بيئة معينة أي بتجسدها في الرواية، وبذلك الرواية يمكن أن تُبَيَّنَ من أجل إيصال هذه الفكرة إلى القارئ إلى جانب تسليته وإمتاعه.

- المقدمة: وهي التي يمهّد بها الرواية ويعرف القارئ شخصياتها وطبائع هذه الشخصيات وأوصافها وبيئتها.

- السرد: وهي الصورة التعبيرية التي يصوغ بها الكاتب الرواية متضمنة اللغة والعبارات الملائمة لأحداث الرواية والصورة البيانية المناسبة لجماهير العريضة الذين ستقرؤوا هذا العمل بمختلف ثقافتها، والحوار، وما إليها من عناصر الرواية. وهناك طرق عديدة لسرد الرواية، منها:

طريقة الذاتية: وهي طريقة السرد بلسان بكل من أبطال الرواية ويستخدم ضمير المتكلم

- طريقة التقليديّة: وهي طريقة السرد المباشر وبهّل يقصّ الطائفة الأحداث ويقدم الشخصيات مستخدماً ضمير الغائب، وهذه الطريقة أوسع وأحسن لأنها تجعل الروائي أكثر حرية في تحليل الشخصيات التي يتحدث عنها.

- طريقة الرسائل والمذكرات: وهي طريقة تعتمد على رسائل تتبادل لها شخصيات الرواية أو على مذكرات يومية يكتبها بطل الرواية أو إحدى شخصيات.

الرواية في الأدب العربي النيجيري

ومما خيل فيه أن الرواية فن أدبي يظهر عندما تهيئت له ظروف مناسبة، أنه قد اكتسبت الخلود منذ القدم كفن في أدب الأروبية نتيجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية ثم ظهرت في الأدب العربي نتيجة الغزو العسكري والفكر الذي أخضع له الوطن العربي إعتباراً من الحملة الفرنسية تحت قيادة نابليون بونابرت والتي تبعها بعثات علمية من مصر إلى أوروبا وعاد أعضاء

فيستخدم عندئذ كرمز يشف عما وراءه من شخصية إنسانية تسهدف من ورائها العبرة الموعظة، وقد تكون الشخصية رئيسية أو ثانوية، وقد تدور الرواية حول شخصية واحدة من أولها إلى آخرها كما قد تعدد الشخصيات فيها.

شروط الشخصيات

- ١- أن تكون فعالة ومتفاعلة مع الأحداث ومتطورة بتطور الأحداث من أول الرواية إلى آخرها
- ٢- ألا يظهر التناقض بين الشخصيات وما يصدر عنها، فإذا ظهرت الشخصية في دور بطل مثلاً، فيجب ألا يصدر عنها ما يناقض حالتها
- ٣- أن يكون الأشخاص من صميم الحياة لا شخصيات خيالية يخلقها خيال الكاتب وتصوره.

البيئة: وهي البيئة الزمانية أو المكانية تدور فيها الأحداث الرواية وتتحرك شخصياتها، فعلى الروائي أن يظهر براعته في تصوير الزمن والمكان حتى يحسبى القارئ بكل ما يحيط بالأحداث إحساساً دقيقاً، فإذا أجرت أحداث الرواية مثلاً في داخل الطائرة أو في الجو أو على شاطئ البحر أو في كوخ حقير، فعلى الكاتب أن يصور هذه الأجواء كلها من الدّاخل والخارج بمنتهى الدقة والتفصيل بما فيها من صدر بصرية وسمعية تصويراً نابضاً بالحياة فيجعل القارئ يحس بجو الطائرة المخلقة أو بالبحر الهائج أو يعيش القارئ مع الكاتب في ذلك الكوخ الحقيقير. ١٥

الحبكة: وهي مجري الأحداث وتسلسلها وتكون متماسكة مترابطة غير مفككة، أمّا إن دارت حول متفرقين، وتضمنت أكثر من حادثة غير متماسكة فتكون رديئة مذمومة لأنها تشتت انتباه القارئ بسبب افتقاد الترابط والانسجام.

الهدف: هو الفكرة التي يحملها الكاتب إلى القارئ بتجسدها في أحداث تنهض بها شخصيات

٣ إن كاتب الرواية ينظر إلى موضوع روايته وأشخاصها من زاوية متعددة، فهو شبيهه بالباحث الاجتماعي أو المؤرخ أو العالم النفسي

٤ من حيث القلب والجسم فالرواية يمكن لكاتبها أن يطيلها أو يوجزها

٥ من حيث النظرة والتوجيه فالرواية يستطيع لروائي أن يسجل بطريق غير مباشر أو يتدخل ويوجه ويغير ويبدل كما يشاء وذلك لاتساع الرواية وكثرة تفاصيلها

٦ فالرواية تعالج فيها الكاتب موضوعاً كاملاً أو أكثر وقد يكون هذا الموضوع زائلاً بالحياة فلا يفرغ القارئ منها إلا وألم بحياة البطل من مراحل حياتهم وأدوارها المختلفة.

٣: عناصر الرواية

هي الموضوع الذي يدور الرواية حوله، وهي على التوالي:

الحدث: وهي من أهم الرواية والمراد بها: سلسلة الحوادث متشابكة ومترابطة يسوقها الكاتب بفتية عالية وصولاً بها إلى هدفه أو إلى فكرته يريد أن يصيغها فيعرفها القارئ. والروائي يستمد الأحداث من بيئته إلى يعيش فيها لتكون الأحداث من مصادر كثيرة وهي واقع حياة الناس وواقع حياة الكاتب وثقافة الكاتب وتشمل التاريخ البشري فالخيال الكاتب. وقد تكون الرواية مستمدة من واحد من هذه المصادر أو أكثر بيد أن المصادر الأربع وهو "الخيال" لا بد أن يكون صاحب دور في كل حدث، إذ نهوض لعمل فني نهوضاً صحيحاً إذا افتقد دور الخيال فيه حتى لو كان دور التنظيم أو التقليد أو الإضافة ١٤

الشخصيات: وهي الكائن الحيواني الذي يتحرك في سياق الأحداث، أو هم أبطال الرواية الذين يمثلون اتجاهات متنوعة وأعمار متفاوتة. وقد تكون الشخصية من الإنسان أو الحيوان

البعثة إلى مصر متأثرين بالبيئة الأروبية بما فيها الأدب وفنونه، والرواية من تلك الفنون الأدبية التي تأثرت بها أعضاء البعثة.

إنه من نافذة القول أن ليس هناك شيء ما يمنع الكاتب النيجيري من اتخاذ الرواية في إطار الأدب العربي إما لأداة تبليغ الرسالة وإما لتقابل القضايا الوطنية والاجتماعية والدينية التي تحتل الوطن في مشكلته، وقد تناقش سوء الحالة الاقتصادية التي يمر بها نيجيريا اليوم.

غير أن مما يؤسف عليه أنه على الرغم من أن اللغة العربية دخلت هذه الديار منذ زمن طويل، بل هو أسبق اللغات الأجنبية في هذه البلاد، وأن عدد المتكلمين بها غير قليل ومع ذلك تأخرت ظهور الرواية في الأدب العربي النيجيري بأسباب كثيرة منها:

١- قيام الاستعمار الإنجليزي حصر اللغة العربية في المساجد المدارس العربية الأهلية، وقد نجح في تحقيق ذلك إلى مدى بعيد حيث جعل اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية في الدولة، فأصبح أغلبية الساحة من الناس يؤمنون أن المثقف بالثقافة العربية الإسلامية مهمته الأول والأخير هي قيام بالتدريس في المدرسة العربية والدعوة إلى الله والوعظ والإرشاد في المدن والقرى وفي الحفلات والولائم، فلا دخل له بكتابة الرواية لأن الغرض من ذلك كله في نظرهم وربما في نظر المثقف نفسه هو المتعة والتسلية ولاغير.

٢- عدم وصول الثقافة العربية في هذه البلاد في زمن المبكر إلى مستوى يتطلب فيه المثقفون بالثقافة العربية بخاصة والمجتمع عامة.

٣- اهتمام المدارس العربية الأهلية بالأدب العربي القديم شعراً ونثراً وعدم مبالاتها بالأدب العربي الحديث، لأن

ذلك أثرت في الذوق والتوجيه الأدبي ودفع الطلبة أن أثروا الشعر العربي القديم على الشعر العربي الحديث قراءة وحفظاً وكذلك حال في النثر بأنواعه المتنوعة.

٤- ومن تلك الأسباب أن القصص القليلة التي وصلت إلى نيجيريا هجرها الأدباء الذين هم العلماء لشدة تأثرها بالثقافة والحضارة الغربية.

ولما في الأونة الأخيرة، ارتفع الهاتف من بعض العلماء المسلمين من أمثال الدكتور مرتضى بدماصى إلى استخدام الأنواع الأدبية العديدة في النثر الوعي الديني وأداء الرسالة الإسلامية أو استخدام هذا النوع لنزعة الوطنية والاجتماعية، يقول بدماصى:

إن مسؤولية العلم النيجيري تنحصر في كلمة الرسالة.

يعنى أن رسالة نحو دينة ووطنه، وبطبيعة الحال إنه لا بد لكل صاحب الرسالة أن تكون له أداة يؤدي بها

رسالته والرواية بالنسبة للعالم النيجيري هي تلك المادة التي يتسلح بكل سهولة بها لأداء رسالته وإذا أجاد

استعمالها إجادة تامة فإنه سيمكن بكل سهولة من

تبليغ رسالته إلى عدد غير قليل من الناس دخليا

وخارجيا. أضف إلى ذلك أن النزعة القومية تفرض

على العالم اللغة العربية النيجيري أن يتساهم بقلمه

في حركة التنمية، وحركة التنمية في أي بلد تشمل طبعا

التنمية الفكرية إضافة إلى بعث التوعية، وعلى سبيل

المثال أن ملايين من المواطنين النيجيريين الذين تتقفوا

ثقافة عربية لا غير قد يسرهم أن يقرأوا رواية نيجيرية

تتناول قضايا وطنية مختلفة الأطراق أو رواية تدرس

تجربة شخصية معينة. إن الرواية النيجيرية ستعطى فعلا

هذه المجموعة من المواطنين النيجيريين فرصة التنوع في

القراءة وذلك بمطالعة مواد خفية ومسلية تأتي عوضا

وتكملة لقراءة أمهات الكتب التي قد تعود بها مثل

كتب الفقه والحديث والنحو والصرف والبلاغة

والعروض والمعلقات السبع وغيرها أن التنوع هذا يوفر

للأولئك القراء تنمية فكرية ونشاطا عقليا وأضف أن

القراء العرب الذين يرغبون في معرفة الشؤون والأوضاع

السياسية والاقتصادية النيجيرية ستتحقق أمنيته في

الرواية النيجيرية ١٦.

وفي عصرنا الزامن وجدنا عديدا من الأدباء الذين جمعوا بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافة الغربية فأثر ذلك في أفكارهم ومعارفهم وثقافتهم، فعملوا شعورهم النثرية في القضايا الوطنية ونزعة القومية وتجارب الشخصية وأحداث الاجتماعية وذلك بأسلوب ممتعة وتراكيب رائعة جذابة.

ومن الأدباء الأجلاء الذين طرّفوا هذا الفن في نيجيريا السيد ثالث مي أنغوا درمن الذي كتب الرواية "لماذا يكرهوننا؟" عام ٢٠٠٣م، وأصدر السيد جميل عبدالله الكفوي الرواية "ادفع بالتي هي أحسن" ٢٠٠٤م، وظهر الروايتين "خادم

أخرى كي لا يتشتت الجمهور... ويطلب من كاتب المسرحية أن يستمد فكرة مسرحيته على عادة من الحياة الواقعية، أو من التاريخ، إذا استمد الكاتب مسرحيته من التاريخ فينبغي أن يكون فيها ما يخدم الواقع، أو المستقبل، ويضيف إليها من خياله ما يجعلها قطعة من الحياة، والمسرحية مثل القصة حيث يقدر على حمل الأفكار العقيدية والاجتماعية والسياسية، () تزيينها للناس وأن معظم الاتجاهات الفكرية والفلسفية في الغرب، الراسمالي والشيوعي على حد سواء تستخدمه ببراعة

الشخصيات: وهم الأشخاص الذين تقوم بهم وعليهم أحداث المسرحية، وينبغي أن يصور الكاتب هذه الشخصيات تصويراً دقيقاً فيذكر صفاتهم الجسمية " الطول والقصر والسمنة والهزل والعاهات إن وجدت..." كما ذكر صافاتهم النفسية " المزاج والطباع " وصفاتهم الاجتماعية الوظيفية والمكانة...، وعليه كذلك أن يضيف أزياءهم وحركاتهم المتميزة " إن وجدت " وقد يذكر تلك الصفات في مقدمة المسرحية وقد يقتصر على بعضها ويترك للأحداث أن تكشف بقيتها ويحرص على أن يكون بعضها متناقضاً أخرى، ليدبر الصراع بينها، وعليه أن يوزع مهماتها فيجعل بعضها محورياً، ويقوم بالأعمال الأساسية، ويحرك الأحداث، وهو ما نسميه " البطل " وبعضها الآخر أقل أهمية أو ثانوياً

العقد أو الصراع: وهي الجزء الذي تشترك فيه الظروف والوقائع والمنافع والمنازعات والأخلاق في اعتراضها طريق البطل فينشأ عن اشتباكها الشك والتطلع، والقلق ونفاذ الصبر، فبذلك تقوى الجاذبية نحو الأحداث المسرحية. فالعقد هي موضوع المسرحية الذي يحاول الكاتب أو المؤلف أم يعرضه من خلال الأحداث وتمثيل عن طريق الصراع بين عاطفتين أو رأيين أو بين قوتين متقابلتين كالصراع بين الحب والواجب، أو بين الخير والشر، أو الصراع بين المرء وأسرته أو مجتمعه، ويتم عرض ذلك كله بلغة شفافتكشف

جمهور محتشد بحيث يكون هذا التمثيل مثيراً. وأفاد بعض الأدباء إلى أن المسرحية في معناها الاصطلاحي هي: مؤلف من الشعر أو النثر يصف الحياة أو الشخصيات، أو بعض قصة بواسطة الأحداث والحوار على خشبة المسرح. ونلاحظ فيما تقدم من التعريفين السابقتين لكلمة المسرحية أنها قصة تمثل بمنابر وأدوات مسرحية مع تركيز الحوار والرسم الدقيق للملامح الشخصيات.

وأساس المسرحية تمثل طائفة من الناس الحادثة إنسانية، يحاكون أدوارها استناداً إلى حركتهم على المسرح وأيضاً إلى حوارهم فيما بينهم فيها، لحادثة إنسانية وهي محققة أو بعضها ويجوز أن يكون جزء منها متخيلاً أو ممكن الوقوع، وغايتها في الول والأخير هي المتعة الفنية أو الانتقاد أو العظة أو التثقيف، ولم يكن فوائد المسرحية لتأريخ النفوس فحسب، بل من خلالها يستطيع القارئ السامع أن يعرف الرذائل فيجتنبها، والفضائل فيحبها، كما أنها تجعل العمل الأدبي أشد تأثيراً في النفس من الانصات إلى تلاوته بغير تمثيل أو مطالعته في كتاب، وهنا ندرك أن القطعة الأدبية حيث تمثل على المسرح براعته واتقان تجذب إلى الاستمتاع بها عدد غير قليل من الملمين بها فيسهل تثقيف الجماهير على مختلف مستوياتهم الثقافية

عناصر المسرحية : للمسرحية عناصر وأجزاء ينبغي في المسرحية عدد من العناصر المهمة التي تجعلها تؤدي الغرض منها بشكل صحيح، وهذه العناصر كما يلي:

الفكرة : وهو فكرة عامة مجملة عن العمل الروائي يتقدم بها الكاتب في الفصل الأول ليهيئ الأذهان إلى الحادث ويشوق النفوس إلى المتأخر، ويعرف الظروف والأمكنة والأشخاص إلى المشاهد. ولا بد لكل مسرحية من فكرة تقوم عليها وتنظمها من أولها إلى آخرها زينبني أن تكون فكرة واحدة، ولا تتداخل فيها أفكار

الوطن ٢٠٠٨م و "السيد الرئيس" ٢٠١٠م على يد السيد حامد إبراهيم محمود الهجري، ومنهم الشيخ آدم يحيى الفلاني الذي كتب الروايات "على الطريق" وأهل التكرور" ٢٠٠٩م، و"راعى الغنم" ٢٠٠٩م، كذلك أصدر السيد مرتضى عبد السلام الحقيقي الرواية "السنة" ٢٠٠٦م، ومنهم الدكتور عبد الباري أدبتي الذي كتب الرواية "الولد الفرار" وكذلك أصدر السيد سعيد أحمد الرفاعي صاحب الرواية "العجيب والتعجب" ومنهم الأستاذ الدكتور كمال الدين بلوغن الذي كتب الرواية "رحلة البحث عن الإنسان".

المسرحية العربية النيجيرية

فالمسرحية أصدق أجزاء حياة الإنسانية، هذا لأنها موضوعة على محاكاة حركات الإنسان وتصرفاته وهي من أكثر الفنون الأدبية الأخرى توفيراً للذة، لأنها تستجيب لعدة رغبات في الإنسان كـرغبة التقليد، وتظهر بوضوح عند الأطفال، ورغبة الترويح، لأنها تنسى الإنسان واقعة ولو لفترة من الزمن، ورغبة التفتيس لأنها تثير انفعالات مثل الخوف والرحمة والحب والضحك والكراهة وغيرها.

مفهوم المسرحية :

المسرحية في اللغة: - كلمة يحكى اشتقاقها عن نسبتها إلى المسرح، وهو المنصة التي يقدم عليها هذا النوع السردى من تأليف الأدبي، وهو فتح الميم في المعاجم العربية " مرعى المسرح، والنوع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعى، وجمعه المسارح، والتسريح: التسهيل، وورد بعض القوم أن المسرحية في مدلولها اللغوي أنها: قصة معدة للتمثيل على المسرح، أي رواية تمثل وتتمتها على المسرح.

أما المسرحية في معناها الاصطلاحي فقد ورد لها الأدباء معاني كثيرة منها ما أفاد الدكتور مشهود محمود حيث يذهب أن المقصود بالمسرحية هي: التعبير عن صورة الحياة تعبيراً واضحاً بواسطة ممثلين يؤدون أدوارهم أمام

عن المعاني، وتساعد مع الموسيقي المصاحبة والحوار المسرحي على أداء الممثلين وتصوير الصراع المحتدم

الحركة: فهي عنصر مهم جداً في المسرحية ولم تقصد بحركة هنا مجرد الحركة الجسمية بل إتباع الأحداث بعضها بعضاً بدون توقف كي يحتفظ على وعي المشاهد وتبه ويرغب المشاهد كي يحتفظ متابعة المسرحية من البداية إلى النهاية. لذلك ينبغي على المؤلف أو الكاتب ان ينشئ حركة نشطة في مسرحيته، فيجعل الشخصيات تدخل تخرج، وتسير، وتصرف وفق ما تقتضيه الأحداث ويقدر ما تكون الحركة طبيعية، ومافقة للحياة الواقعية، بقدر ما تتجح

الحوار: إن الحوار وسيلة لإظهار الأحداث والتعبير عن أفكار المسرحية، بل هو الكلام الذي تقوله الشخصيات على خشبة المسرح، وبه تتضح الأحداث وتكشف الشخصيات عن طبائعها ومكنوناتها، وتنمو الصراع وتظهر المسرحية وينبغي أن يكون الحوار رشيقياً يتنقل بخفة بين الشخصيات، وأن يلخص من الحشو والاستطراد، كي لا يتحول إلى خطابات مملّة وأن يكون الأنفاظ والعبارة دقيقة لذيلة حيث تناسب طبيعة كل شخصيات التي استخدمها المؤلف كما تناسب ثقافتها، وأحوالها النفسية

البناء: فالمسرحية في أساسها كيان قائم بعضه فوق بعض يرتبط جزؤه بكله في منطق نظام، ويقضى أن يبينها المؤلف بعناية، فهي تقسم إلى فصول، ويقسم كل فصل إلى عدد من المشاهد، وقد كانت القواعد النقدية قديماً تحتم على الكاتب أن يجعل مسرحيته في أربعة فصول، وأن يتقيد في بنائها بالوحدات الثلاث وحدة الموضوع، ووحدة الزمان ووحدة المكان... (سرومي).

ثم تمرد الكتاب في هذه القيود - عدا وحدة الموضوع - وكتبوا مسرحيات بفصلين وثلاثة

وخمسة غير أن طبيعة المسرحية جعلت ثورتهم محدودة فلا يمكن للكاتب أن يطيلها وكثرت فصولها لئلا يمل الجمهور ولا يستطيع تغيير المناظر كل حين ونقل المشاهد على نحو ما يفعل القاص لصعوبته عملياً ومن المهم في بناء المسرحية أن يراعي الكاتب تدرج الأحداث بين المشاهد والفصول ونمو الشخصيات وتغيير بعض صفاتها نتيجة تأثرها بالأحداث، وأن يتسلسل البناء دون استطراد أو تشتت. تلك هي أهم عناصر المسرحية التي يلحسها الكاتب عندما يؤلف مسرحيته. غير ان هناك عناصر أخرى لا علاقة للمؤلف بها، وهي مهمة أيضاً، وأهمها: الإخراج الجيد، وحسن أداء الممثلين والمناظر التي توضح على المسرح "الديكور" والأضواء، والمؤثرات الصوتية، والحقيقة أن المسرحية عمل فني ضخم، يقتضي أن تتضافر جهود فريق كل، يبدأ بالمؤلف، وينتهي عند أصغر عامل المسرح، كي يكتب لها النجاح والتأثير في الجمهور. (سرومي)

أنواع المسرحية للمسرحية نوعان:

الأول: المأساة "التراجيدية": وهي تصور قطاعاً من الحياة بما فيها من خير أو شر، وحزن وفرح، وقد اتسع في هذا العصر مداها، وتنوعت عقدها بسبب تعدد المشكلات الاجتماعية، وسيطرة الحضارة المادية وما فرضته من ضراع بين الرغبات والأهواء المتباينة، وتختص المأساة بفواجع الرجال العظماء، ومصائبهم، وهي بطولية، وأخلاقية.

الثانية: الملهة "الكوميديّة": فإنها تصور المقلب الإنسانية التي تثير الضحك، وموضوعاتها مسمدة من الواقع، والمجتمع. وتمتاز الملهة بما يلي:

- ١ تثير مشاعر سطحية وتولد الضحك
- ٢ تصوّر التقاليد الخاصة بزمان، أو وسط، أو طبقة، أو تمثل رذائل عامة مشتركة عند جميع الناس، وأبطالها ليسوا من

- ٣ موضوعها صراع بين تقاليد المجتمع ومخالفة هذه التقاليد
- ٤ الحياة المعاصرة ما دتها، وليس التاريخ فهي أكثر واقعية
- ٥ لغتها طبيعية تقترب من اللهجات العامية، فهي غير رصينة ولا منتقاة.

ولهذه النوع من مسرحية أقسام وهي:

- ملهة الطباع: وهي التي تمثل البخل، والنفاق، والكذب وغيرها من الطباع التي تعدّ تصلباً ضد الاجتماعية، وشذوذ ينفر منه المجتمع. ويكون هدف الملهة في هذه الحالة السخرية من التصلب والشذوذ بقصد إرجاع الشاذ إلى طريق المجتمع

- ملهة العادات والسلوك: وهدف الكاتب من هذا القسم من الملهة هو معالجة الانحراف الذي يراه في بعض الأشخاص بخروجهم على العادات المألوفة، وقواعد السلوك المتبعة في مجتمع ما،

- الملهة العاطفية: وهذا القسم من الملهة تصور مثالب العادات والتقاليد كما تعالج مشكلات الأسرة والمشاعر الإنسانية، كالحب الكاذب، والزواج المهمل لأسرته، والزوجة المستهتر، والزواج بالإكراه، وغير ذلك.

المسرحية العربية النيجيرية

لم يكن للمسرحية وجود في الأدب العربي القديم، فلما كان العصر الحديث قويت الصلة بين آداب اللغة العربية وغيرها من الآداب الأوربية حيث اطلع العديد من أدباء اللغة العربية على آثار الأدب الغربي وفنونه المتنوعة الشعرية والنثرية، تلتها بعد ذلك مرحلة أخرى وهي قيام بعض الأدباء بترجمة ما أعجبوا به من مسرحيات الغرب إلى اللغة العربية. فقد تأخر ظهورها في الأدب العربي النيجيري على الرغم أن اللغة العربية لها تاريخ قديم في هذه الديار واعد

اخاتمة

وكل ما قدمنا في هذه المقالة إنما هو عرض طارئ عن أحوال النثر العربي النيجيري المعاصر وأحوال تطوره التدريجي. وقد رأينا أن النثر العربي في نيجيريا في القديم على وجه التحديد في القرن الخامس عشر الميلادي كان نثرا عابدا ولم يتجاوز اللغة العربية لغة التخاطب بين التجار في برنو وبعض بلاد هوسا ثم تطورت المجال إلى الإنتاجات النثرية الديوانية والتعليمية وهذا في عصر فودي. وبعد استقلال نيجيريا تناول الفن النثري الميادين الجديدة حيث بذلوا ولم يزل يبذل-علماء نيجيريا جهدا كبيرا نحو نهضة الأدبية المعاصرة حتى يوجد اليوم ما يقال بالنثر النيجيري العربي المعاصر. قام بعضهم بحركة الترجمة من وإلى العربية وبعضهم إلى الإنتاجات الأدبية ولم يزل يتطور يوما فيوم حتى لا يوجد أي مجال إلا وقد كتبت عنه الأدباء النيجيريين خاصة ما تتعلق بالنثر العربي المعاصر.

مسرحية عربية ظهرت في هذه الديار هي "العميد المجل: وكان على يد الأستاذ الدكتور زكرياء حسين عام ١٩٩٢م ثم بذل الإمام مسعود راجي جهوده بإصدار مسرحية ثانية في تاريخ الأدب العربي النيجيري وهي "أستاذ رغم أنه" عام ٢٠٠٢م وأتبع ذلك مسرحية "قد غارت النجوم" على يد عبد الفني ألي عام ٢٠٠٥م كما ظهرت مسرحية أخرى في العام نفسه على يد الدكتور عبد الباري أديتجي وهي "بقاء مقدر" وأصدر الأستاذ زكرياء حسين مسرحية "التاجر وصاحب المطعم" عام ٢٠٠٥م ولما كان عام ٢٠٠٦م ظهرت مسرحية أخرى على يد الأستاذ الدكتور زكرياء حسين ألا وهي : الطبقة العليا. وفي عام ٢٠٠٨م أفادنا السيد إبراهيم ليري أمين بقاء قلمه حيث كتب مسرحيته "الطالب المغتر"، ومن الذين أجاد في هذا الفن السيد سعيد أحمد الغميري وأصدر روايته "جلالة القاضي" عام ٢٠١١م ثم أفادنا السيد عبد الفني ألي بمسرحيته الثانية ألا فهي مسرحية سماها "المتابعة والاتحاد" ٢٠١٢م

المتكلمين بها لا تعد ولا تحصى، ومع ذلك لم يطرق أدباءنا النيجيريين هذا الفن ولعل السبب من هذا التأخر كما أشار إليها بعض الكتاب والعلماء هو أن رؤاد هذا اللون الجميل هم مسيحيون، ولا يعنى بهذا أن النيجيريين لم يهتموا إلى هذا النوع، بل هناك محاولة بسيطة لمسرحية في بعض المدارس النظامية وغيرها كما كان حركاتها المكتوبة الممثلة في المناسبات والأعياد وفي الحفلات مثل حفلة مولود النبوي، غير أن هذه المسرحيات لم يبلغ مبلغ الجودة لافتقارها لبعض العناصر والشروط التي يحملها المسرحية.

فقد أقبل الأدباء هذا الفن في نيجيريا في الآونة الأخيرة كمال إقبال دراسة وتأليفًا ويرجع السبب إلى تأثر أدباها المستعربين بما يجري في بلاد العرب خاصة ومواكبة ركب التطور الأدبي في العالم عامة، فحاكوه في أحسن ما تكون المحاكاة حيث تدعو الضرورة إلى الالتفات لجودة نتاج أعمالهم وازدهر المسرحية يوما بعد يوم. فأول

المصادر والمراجع

- « آدم عبد الله الإلوري: نسيم الصبا في أخبار الإسلام وعلماء بلاد يوربا، الطبعة الثالث، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٠م.
- « ابن منصور (الإمام): لسان العرب، المجلد الثالث عشر، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م
- « تاورته محمد العيد: "نشوء الرواية في الأدب" في مجلة جامعة فستطينية للعلوم الإنسانية، العدد التاسع، ١٩٩٨م.
- « جمع المؤلفين: الأدب نصوصه وتاريخه للصف الأول الثانوي، دار الأصفهاني، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٥-١٩٨٥م
- « حنا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، دار الجيل، بيروت، ١٤٢٦-٢٠٠٥م
- « حامد محمود إبراهيم الهجري: خادم الوطن، الطبعة الأولى، Alabi printing production Ilorin، عام ٢٠٠٨م.
- « حامد محمود إبراهيم الهجري: السيد الرئيس، قصة فنية نيجيريا، طبع بمطبع Kewudamilola printing press Ilorin عام ٢٠١٠م
- « داود سلوم (الأستاذ): الأدب المقارن في الدراسات المقارنة التطبيقية طبعه الأولى، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ١٤٢٤-٢٠٠٣م.
- « زكرياء حسين (الأستاذ): المادبة الأدبية لطلاب العربية في إفريقيا الغربية، الطبعة الأولى، أوتشي، دار النور، ١٤٢١-٢٠٠٠
- « زكرياء بابا تدي نافع: "دراسة مقارنة بين صفى الدين الحلي وابن سينا الملك في المدح" في مجلة Journal of Arabic and Religious Studies of Ilorin, volume 16 2002 published by the department of Religions University of Ilorin,
- « سليمان صالح الحقيقي (الإمام): صور من النثر الفني لدى العلامة الإلوري (دراسة تحليلية)، الطبعة الأولى، إلورن، مركز المضيف للكمبيوتر، ١٤٢٧-٢٠٠٦م
- « شهاب الدين أبو عمرو: القاموس المنجد، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، دار الفكر للطباعة، ٢٠٠٣م
- « نيقو أحمد سعيد غلادنشي (الدكتور): حركة اللغة العربية وأدباها في نيجيريا، الطبعة الثانية، رياض، شركة العيكان للطباعة والنشر، ١٤١٤-١٩٩٣م.
- « هبة عبد الرحيم (الدكتور): قضايا النثر الأدبي بين النظرية والتطبيقية، مكان النشر والناشر غير مذكوران
- « عبد القوي عبد السلام (الدكتور): الدراسة المقارنة بين المسرحيتين "العميد المجل وأستاذ رغم أنه" في مجلة Ilorin Journal of Humanities. A publication of the kwara state College of Arabic and Islamic Studies volume 3no 7 June 2004
- « عبد القوي أدبايو ألي: القصة والمسرحية: تاريخ وأصول لطلاب الدراسات العربية في نيجيريا، الطبعة الأولى، جوس، مطبعة وعسن، ١٤٢٤-٢٠٠٣م

- I lorin Journal of the Humanities A " وأستاذ رغم أنه " العميد المجل " الدراسة المقارنة بين (الدكتور): Publication of the Kwara State College of Arabic and Islamic Legal Studies, Ilorin, vol.3 No7.June,2004
- × مرتضى بدماص (الدكتور): مستقبل اللغة العربية في نيجيريا، الطبعة الأولى، Islamic Publication Bureau, Ilorin، ١٩٩٦-١٤١٧م
- × مشهود محمود محمد جمبا (الدكتور): فن الرواية، مذكرة أعده لطلبة السنة الثانية بكلية الدراسات العربية والشرعية الإسلامية بالورن، ١٩٩٧-١٤١٧م
- × محمد عبد الرحمن شعيب (الدكتور): الأدب المقارن: أصوله وتياراته، الطبعة الأولى مصر، دار التأليف، ١٩٦٨-٢٠١٨م
- × مصطفى زغلول السنوسي: أزهار الربا في أخبار بلاد يوريا، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، شركة تكتوبرس الحديثة، ١٩٨٧-١٤٠٧م
- * Willfried Feuser: "The emergence of comparative literature in Nigeria".In journal Research in African literature, vol.11, No1, spring, 1980, pg101
- * Olalere Oladitan, The Nigeria crisis in the Nigeria Novel: New West Africa Literature, Heinemann, Ibadan, pg 19
- * Zainab Alkali: Stillborne, Lagos, Longman, 1994
- * <http://www.diwanaalarab.com>
- * <http://www.everythinliterature.blogspot.com>
- * <http://www.alzdra.com/vb/showthread>
- * <http://www.alfaseeh.com/vb/showthread>
- * <http://www.dhifaaf/vb/showthread.php>

الهوامش

- ١ جمع المؤلفين، الأدب: نصوصه وتاريخه للصف الأول الثانوي (دار الأصفهاني، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٥م) ص ٦
- ٢ إبراهيم أغيس وأخرون: معجم الوسيط، ط ٢، ١٩٧٢م، ص ٧٣٦
- ٣ ابن منصور، (الإمام): لسان العرب، المجلد الثالث عشر (ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م) ص ٣٩٨
- ٤ سليمان صالح الحقيقي: صور من النثر الفني لدى العلامة الإلوري (دراسة تحليلية) (ط ١، مركز المضيف للكمبيوتر، الورن، ١٤٢٧-٢٠٠٦م) ص ١٦
- ٥ زكرياء حسين (الأستاذ): المأدبة الأدبية لطلاب العربية في إفريقيا الغربية (ط ١، دار النور، أوتشي، ١٤٢١-٢٠٠٠م) ص ١٠
- ٦ شوقي الضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، (ط ٦، دار المعارف، ٢٠٠٥م) ص ١٥
- ٧ نقصد بمرحلة قبل الميلاد أنها مرحلة بدأ الاتصال بين العرب والنيجيريين عن طريق التجارة وليس من السهل تحديد الزمن الذي بدأت هذه التجارة لعدم توفر المراجع المحلية التي كتبت في ذلك الوقت، وأما مرحلة المهدي فهي المرحلة التي دخل فيها الإسلام في نيجيريا لإعتناق الإسلام أي تعلم اللغة العربية عن طريق تعلم بعض السور القرآنية لأداء الصلوات المفروضة والأدعية المأثورة، والمرحلة الطفولة هي المرحلة التي تمت رضاعة هذه اللغة كفالته حيث ساهمت فيها العوامل العلمية منها: الهجرات، وزيارة الوفود والأفراد، والحاج، والطرق الصوفية، وجامعة سنكور بمدينة تمبكتو وغيرها، والمرحلة الرابعة والأخيرة من تلك المراحل المذكورة هي المرحلة التي قامت فيها الدولة الفودية التي أسسها المجاهد والمجدد للإسلام الشيخ عثمان بن فودي عام ١٨٠٤.
- ٨ شيخو أحمد سعيد غلادنشي: حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، (ط ٢، شركة العيكان للطباعة والنشر، رياض، ١٤١٤-١٩٩٣م)، ص ١٣٠
- ٩ آدم عثمان بوتشي "مستقبل الأدب العربي في نيجيريا" مجلة نتائس، مجلة أكاديمية سنوية المنظمة لمعلمي الدراسات العربية والإسلامية نيجيريا، مجلد ٦، العدد ١، ٢٠٠١م، ص ١٣٠
- ١٠ طه حسين (الدكتور): من حديث الشعر والنثر، (الطبعة العاشرة، دار المعارف، مصر) ص ١٤
- ١١ عبد الملك مرتاض (الدكتور): في نظرية الرواية، (المس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤١٩-١٩٩٨م)، ص ٢٤
- ١٢ مرتضى بدماص (الدكتور): مستقبل اللغة العربية كفي نيجيريا، (الطبعة الأولى Islamic Publication Bureau, Ilorin، ١٩٩٦-١٤١٧م) ص ٤٩
- ١٣ ٢٠١٢، ٢٨th May www.tishreen-edu.sy
- ١٤ ياسر حسيبي: الرواية نشأتها وتطورها، 2011، 14th December، www.diwanalarab.com
- ١٥ مشهود محمود محمد جمبا (الدكتور): فن الرواية، مذكرة أعده لطلبة السنة الثانية بكلية الدراسات العربية والشرعية الإسلامية بالورن، ١٩٩٧-١٤١٧م، ص ٩
- ١٦ مرتضى بدماص، المرجع السابق